منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شبكة «الجزيرة»، صباح الأحد، أنّ قوة أمنية سودانية دهمت منزل مدير مكتبها في الخرطوم، المسلمي الكباشي، واعتقلته. ونظّم السودانيون السبت «مليونية 13 نوفمبر» التي نقلت مباشرة على القناة، كما الاخبار عن قتل متظاهرين فيها.

شكر البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، السبت، الصحافيين على المساعدة في الكشف عن فضائح الاعتداءات الجنسية التي تورط فيها رجال الدين والتي حاولت الكنيسة الكاثوليكية التستر عليها في البداية، مشيداً بـ«مهمة الصحافة».

قُتل صحافي أفغاني وجُرح أربعة آخرون في انفجار قنبلة استهدفت حافلة صغيرة السبت قرب حاجز لحركة طالبان، غربي كابول، بحسب زوجة الضحية ومستشفى محلي. وقالت تغريدة لمركز الصحافيين الأفغان: «للأسف، خسرنا صحافياً آخر».

استأنفت قناة «حنبعل تي في» التونسية الخاصة البث رسمياً، بعد توقف عن البث طوعياً، دام لمدة أسبوعين، استجابة لقرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري التي طالبتها بالتوقف عن البث حتى تسوّي وضعيتها.

ما الدافع وراء اختراق «إف بي آي»؟

اخترق متسللون نظام بريد إلكتروني تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي السبت، بعثوا بعشرات الآلاف من الرسائل التي تحذر من هجوم إلكتروني محتمل، ما أثار مخاوف واسعة في الولايات المتحدة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أعلن خبراء في أمن الكمبيوتر أن رسائل بريد إلكتروني مزيفة يُزعم أنها صادرة عن وزارة الأمن الداخلي الأميركية وتحذر من وقوع هجمات إلكترونية أُرسِلت السبت من خادم كمبيوتر آمن تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي). وأكد مكتب التحقيقات الفيدرالي تقرير مجموعة «سبامهاوس» الأمنية المستقلة الذي أشار إلى أن عددا كبيرا من رسائل البريد الإلكتروني المزيفة أُرسِلت على دفعتين في وقت مبكر السبت من موقع إلكتروني تستخدمه وكالات حكومية عدة. وبعض الرسائل الإلكترونية التي وُجّهت باسم مجموعة الكشف عن التهديدات السيبرانية التابعة لوزارة الأمن الوطني، جاءت بعنوان «عاجل: عامل تهديد في الأنظمة». وحذرت الرسائل المتلقّين من أنهم أهداف لهجوم إلكتروني «معقّد» تُنفّذه عصابة ابتزاز معروفة، حسب ما قالت «سبامهاوس». سلطت منظمة الاستخبارات غير الربحية «سبامهاوس» الضوء بسرعة على الرسائل المزيفة، مشيرةً إلى أنّ المهاجمين استخدموا أنظمة مكتب التحقيقات الفدرالي المشروعة لتنفيذ الهجوم، وذلك باستخدام عناوين البريد الإلكتروني المأخوذة من قاعدة بيانات للسجل الأميركي لأرقام الإنترنت (ARIN)، من بين مصادر أخرى. تلقى أكثر من 100 ألف عنوان رسائل البريد الإلكتروني المزيف في دفعتين على الأقل، بينما قال خبير الأمن السيبراني المستقل براين كريبس إنه تلقى أيضًا بريدًا إلكترونياً مزيفاً من عنوان إلكتروني تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي، لكن يحتوي رسالة مختلفة.

بحسب موقع «إنغادجيت»، أتى الاختراق لاستخدام مكتب التحقيقات الفيدرالي في المعركة بين المتسللين وباحثين أمنيين. وقال موقع «بليبينغ كومبيوتر» إنّ المتسللين قاموا باختراق خوادم البريد الإلكتروني الخاصة بالمكتب صباح يوم 13 نوفمبر/تشرين الثاني لإرسال رسائل مزيفة تدعي أن المستلمين قد تعرضوا لانتهاكات لبياناتهم. وحاولت الرسائل تلك أن تلقي باللائمة في الهجمات غير الحقيقية على فيني ترويا، وهو رئيس شركات أمن الويب المظلم «نايت لايون» و«شادو بايت»

وأكد مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن السيبراني والبنية التحتية التابعة لوزارة الأمن الوطني حصول الهجوم، من دون تقديم تفاصيل. وقالا في بيان نقلته

> **حاول المخترقون إلصاق تهمة اختراق المكتب بخبير أمني**

«فرانس برس» إن «مكتب التحقيقات الفيدرالي والوكالة على علم بالحادث الذي وقع هذا الصباح ويتعلق برسائل بريد إلكتروني مزيفة من حساب البريد إلكتروني @ ic.fbi.gov». وأضاف البيان أن «هذا وضع ما زال مستمرا ولا يمكننا تقديم أي معلومات إضافية في الوقت الحالي. نواصل دعوة الجمهور إلى توخي الحذر من المُرسلين المجهولين ونحضّه على الإبلاغ عن أي نشاط مشبوه». ولم يكن هناك ما يشير إلى الطريقة التي أرسل من خلالها البريد الإلكتروني، سواء عن طريق شخص يتمتع بوصول شرعي إلى الخادم أو مقرصن من الخارج. وطلب المكتب ممّن وصلهم البريد الإلكتروني الإبلاغ عن رسائل مثل هذه إلى مركز شكاوى جرائم الإنترنت التابع للمكتب أو وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية، فيما أخبر ترويا «بليبينغ كمبيوتر» أنه يعتقد أن الجناة قد يكونون على صلة بـ Pompomourin، الشخصية التي هاجمت الباحثين في الماضي.

الخلافات بين المتسللين والأمنيين ليست بجديدة. ففي مارس/آذار الماضي، حاول المهاجمون الذين خرقوا خوادم «مايكروسوفت إكستشاينج» توريط الصحافي الأمني براين كريبس باستخدام نطاق (domain) خبيث. مع ذلك، «فمن النادر أن يستخدموا نطاقات حقيقية من وكالة حكومية مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي كجزء من حملتهم. وفي حين أن هذا قد يكون أكثر فاعلية من المعتاد، إذ غُمر مكتب التحقيقات الفيدرالي بمكالمات من مسؤولي تكنولوجيا المعلومات القلقين، إلا أنه قد يدفع أيضًا إلى استجابة سريعة بشكل خاص، إذ لن تتقبل أجهزة تطبيق القانون أن تكون ضحية»، بحسب ما يتوقع «إنغادجيت». والاختراقات الأمنية تثير غضب الولايات المتحدة الأميركية التي تحاول عقد قمم عالمية لدفع المجتمع الدولي للقيام بالمزيد لمكافحتها، خصوصاً أنها تعرضت هذا العام إلى سلسلة من الهجمات الإلكترونية، كان أبرزها باستخدام برامج الفدية، وأدت إلى تعطيل مرافق خاصة وعامة.

وفي أغسطس/آب الماضي، طلب البيت الأبيض من كبرى شركات التكنولوجيا والمؤسسات المالية وبعض شركات البنية التحتية بذل المزيد من الجهود، للتغلب على التهديد المتزايد الذي تشكله الهجمات الإلكترونية على الاقتصاد الأميركي، وذلك أثناء اجتماع مع الرئيس جو بايدن وأعضاء من مجلس وزرائه.

يهاجم القراصنة باحثين امنيين في الآونة الأخيرة (مانديل نغان/فرانس برس)

صحافيون في انتخابات الجزائر البلدية

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

تشهد الانتخابات البلدية المقررة في الجزائر يوم 27 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، ترشّح عدد من الصحافيين والفنانين والرياضيين، سواء ضمن قوائم أحزاب سياسية أو مستقلين، للفوز بمقاعد في المجالس البلدية والولائية، حيث يعقد هؤلاء لقاءات لدعوة الناخبين إلى التصويت لصالحهم. فقد ترشح مقدم نشرة الأخبار في قناة «النهار» المستقلة، رضا جودي، ضمن حزب «صوت الشعب»، حيث يطمح إلى رئاسة بلدية الكاليتوس في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية. وقدم بلقاسم عجاج، وهو مذيع برنامج سياسي في قناة «الوطنية»، ترشحه ضمن قائمة «حركة البناء الوطني» بولاية تيبازة. كما ترشح فيصل شيباني، وهو مقدم برنامج سينمائي في التلفزيون الحكومي، ضمن قائمة مستقلة لعضوية المجلس الشعبي الولائي، بولاية بومرداس قرب العاصمة الجزائرية. وترشح الصحافي بلال لحول الذي يعمل في صحيفة محلية بولايته تيبازة، لعضوية المجلس الولائي، ضمن قائمة «الفجر الجديد». وانضمت للقائمة الصحافية في جريدة «صوت الأحرار» عائشة قحام، ضمن قائمة حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض، لبلدية تيقصرين، إحدى بلديات العاصمة الجزائرية. كما ترشحت الصحافية أمينة مكيداش للمجلس الولائي، ضمن قائمة «التجمع الوطني الديمقراطي»، وترشح الصحافي في قناة «الشروق نيوز» فيصل قنفود لعضوية المجلس الولائي بولاية المسيلة، ضمن قائمة حزب جبهة التحرير الوطني، أكبر أحزاب الموالاة، والصحافية عبلة عيساتي ضمن قائمة نفس الحزب بولاية الجزائر.

وتحاول الأحزاب السياسية استغلال حضور الصحافيين، خاصة المراسلين المحليين في قوائمها، لدعم وإسناد حظوظها في الفوز، عبر الاستفادة من شعبية بعضهم وسمعتهم وقدرتهم على التواصل مع الناخبين. وقال الصحافي بلقاسم عجاج لـ«العربي الجديد» إن «الأمر لا يتوقف على استفادة الأحزاب من سمعة الصحافيين وحضورهم الشعبي، ولكن أيضاً لأن الأمر يفرض على الصحافيين تأدية دور مباشر في التنمية المحلية والدفاع عبر مواقع أخرى، كالعضوية في المجالس المحلية عن مصالح المواطنين ووضع خبرتهم لمصلحة بلدياتهم وولاياتهم». وهذه ليست المرة الأولى التي يترشح فيها صحافيون جزائريون للانتخابات، فخلال الانتخابات البرلمانية المبكرة في يونيو/حزيران الماضي ترشح 100 صحافي للبرلمان، إذ حاول عدد هام من الصحافيين ومراسلون في الولايات الجزائرية خصوصاً استثمار رأس مال رمزي تشكّل لديهم على مر سنوات عملهم في الصحافة من خلال الكتابة عن مشكلات الناس في القرى والمدن، للترشح للبرلمان. وبدأ ترشح الصحافيين للبرلمان في الجزائر عام 1997، خلال ثاني انتخابات نيابية شهدتها الجزائر، إذ ترشحت حينها مقدمة نشرة الأخبار زهية بن عروس، ومقدم البرامج السياسية حمراوي حبيبي شوقي، وميلود شرفي، ضمن قوائم حزب «التجمع الوطني الديمقراطي».

وينطبق الأمر نفسه على بعض الفنانين والرياضيين، حيث أعلن الفنان الكوميدي البارز في الجزائر حكيم دكار، عن ترشحه للانتخابات المحلية ضمن قائمة حزب التجمع الوطني الديمقراطي في مدينة قسنطينة شرقي الجزائر، وهي المرة الثانية التي يترشح فيها دكار المعروف بسلسلته الفنية «جحا»، حيث كان قد ترشح للانتخابات البلدية في 2017، ونجح في عضوية المجلس البلدي رئيساً للجنة الثقافة. كما شهدت الانتخابات المحلية في الجزائر، ترشح اللاعب الدولي السابق في صفوف نادي مولودية وهران والمنتخب الجزائري لكرة القدم، داود سفيان، للانتخابات المحلية في قائمة حركة «مجتمع السلم»، أكبر الأحزاب الإسلامية، بولاية وهران غربي الجزائر، كما ترشح الحارس السابق لفريق أهلي برج بوعريريج مروان كيال للانتخابات ضمن قائمة مستقلة لانتخابات المجلس الولائي لولاية برج بوعريريج شرقي الجزائر.

> **تحاول الأحزاب السياسية استغلال حضور الصحافيين**

ترشح 100 صحافي لانتخابات الجزائر النيابية (بلال بنسالم/Getty)

دردشة

تشارك الممثلة اللبنانية رانيا عيسى في بطولة مسلسل «عنبر 6». العمل يتناول أحداثاً حقيقية جرت في سجن النساء، ويغوص في عوالمه بطريقة مختلفة وعميقة

رانيا عيسى
زعيمة السجينات في «عنبَر 6»

بيروت ـ **رنا اسطيح**

انطلق، أخيرًا، في بيروت تصوير عمل درامي جديد بعنوان «عنبر 6»، يغوص في حكايا سجون النساء، مستوحياً أحداثه من مجموعة قصص حقيقية هزّت الرأي العام، بمعالجة درامية لهاني سرحان ودعاء عبد الوهاب وتحت إدارة المخرج البحريني علي العلي. وتشارك في العمل المتوقع عرضه في شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل ضمن الأعمال الأصلية لمنصة «شاهد»، مجموعة كبيرة من النجوم من مختلف الجنسيات العربية، من بينهم الممثلة اللبنانية رانيا عيسى، التي تؤدّي أحد الأدوار البارزة في المسلسل، بشخصية «حليمة» زعيمة العصابة في سجن النساء، على ما تكشف عيسى نفسها، في هذا الحوار الخاص لـ«العربي الجديد».

إنتاج ضخم

لا تخفي الممثلة اللبنانية التي يمتدّ مشوارها الاحترافي لأكثر من 20 عاماً حماستها إزاء اقتراب موعد عرض المسلسل الذي تنتجه شركة «إيغل فيلمز» وتعتبره من أضخم المسلسلات التي شاركت فيها إلى اليوم، «فقد استغرق التحضير له أكثر من ستة أشهر تم خلالها بناء ديكورات خاصة على مساحة واسعة لتصوير أحداث المسلسل». كما تعتبر عيسى أن «من أبرز نقاط قوّة (عنبر 6) هو مشاركة أسماء كبيرة من مختلف البلدان العربية، مثل مصر ولبنان وسورية والسعودية والعراق والأردن وسواها، فالعمل يجمع نخبة من ألمع الأسماء، مثل سلاف فواخرجي وصبا مبارك وايتن عامر وفاطمة الصفي وجمانة كريم ونايف الظفيري وسواهم من النجوم العرب، أما من لبنان فتشارك فيه أيضاً مجموعة كبيرة من الممثلين، مثل رنين مطر وكريستين شويري وفاديا أبي شاهين وفادي إبرهيم ورندة كعدي وبيار داغر وغيرهم».

> تشارك عيسى حالياً في مسلسل «عالحلوة والمرّة» بدور طبيبة نفسية

قصة حقيقية

وتكشف أنها تؤدّي «شخصيّة «حليمة»، وهي امرأة تدير عصابةً داخل سجن النّساء الذي تدخله سلاف فواخرجي بعد توريطها بقضيّة معيّنة. عيسى، التي تعرب عن سعادتها بأن العدد الأكبر من مشاهدها يجمعها بفواخرجي، تعتبر هذه الأخيرة «عمل بشهدو، وسيّدة محترمة إلى أقصى الحدود وممثلة رائعة»، وترى أن «الأعمال الدرامية التي تتناول السجون ربما تكون كثيرة في السنوات الأخيرة، ولكن المختلف في (عنبر 6) هو أن أحداثه مستوحاة من مجموعة قصص حقيقية من داخل سجن النساء الذي يغوص العمل في عوالمه بطريقة مختلفة وعميقة، وذلك إلى جانب مميزاته الإنتاجية الضخمة، وطريقة تصويره التي تضاهي الأعمال الهوليوودية، فضلاً عن جمعه لهذا العدد الهائل من الجنسيّات في طاقم الممثلين». وتفصح عن أن المسلسل يتألّف من 12 حلقة، ومن المتوقع عرضه في شهر كانون الأوّل/ ديسمبر المقبل.

«عالحلوة والمرة»

عيسى، التي تشارك حالياً في مسلسل «عالحلوة والمرّة» بدور طبيبة نفسية إلى جانب نيكولا معوّض ودانا مردينى وباميلا الكك، كانت قد أطلّت أخيراً بدور الزوجة الغيورة إلى جانب عبّاس شاهين في مسلسل «لا قبلك ولا بعدك»، التي ترى أنه استطاع بتوليفته الكوميدية، أن يرفه قليلاً عن المشاهد اللبناني وينسيه بعضاً من همومه، ولكنها تعتبر أن «المشهد الدرامي المحلّي تغيّر كثيراً في ظلّ ما يشهده لبنان من أزمات، فمثلاً لم يعد الموسم الرمضاني هو موسم الذروة الإنتاجية تلفزيونياً، لأن التلفزيونات المحلية اليوم تعاني من أزمة غير مسبوقة أفقدتها قدرتها على الاستمرار في سوق الإنتاجات الضخمة، وهي تعتمد بشكل أساسي على الإنتاجات المحدودة أو المنخفضة. ولكن في المقابل هناك سوق درامية مزدهرة جداً على صعيد المنصّات، ما بات يؤمّن فرصاً بديلة للممثل اللبناني وبقوالب مختلفة عن الدراما التلفزيونية».

أعمال مركّزة

وتضيف: «على عكس الأعمال المعروضة على الشاشات المحلّيّة، لا يمكن تحديد نسب مشاهدة المسلسلات المخصصة للمنصات بشكل فوري، لأن متابعتها لا تتمّ بالضرورة عند انطلاق عرضها، إذا يمكن لجمهور المنصات أن يختار متابعتها في أوقات مختلفة وأحياناً بعيدة عن تاريخ انطلاقها، ولكن اللافت في موجة الـ mini series الطاغية اليوم هو أنّها أدّت إلى دسامة أكبر في النّصوص بعيداً من الحشو والمطوّلات الحواريّة بحكم عدد حلقاتها القليل نسبياً، ما قدّم للمشاهد أعمالاً مركّزة وسريعة الإيقاع تستطيع أن تأسره بسرعة». ورانيا، التي استطاعت بدورها أن تجذب المشاهد بمجموعة أدوار لافتة قدّمتها في السنوات الأخيرة ضمن المواسم الرمضانية ولا سيّما منها في مسلسلي «زوج تحت الإقامة الجبرية» و«أولاد آدم»، تعترف بأن هذا الأخير «كان باكورة أعمالي في الدراما العربية المشتركة وقد حقق لي انتشاراً لافتاً مقارنةً بأعمالي في الدراما المحلية».

«البريئة»

وعن تجربتها ضمن مسلسل «البريئة»، تقول: «كانت التجربة مهمّة جداً بالنسبة لي. هذا كان التعاون الأوّل الذي جمعني بالمخرج رامي حنّا، وأنا سعيدة جداً بعملي معه ومعجبة كثيراً باحترافيته وبطريقته الخاصة في إدارة موقع التصوير وإدارة الممثلين. وأتمنّى أن تكرّر التجربة في أعمال لاحقة». أما عن ثنائيتها مع بديع أبو شقرا، فتقول: «سبق والتقينا في أعمال سابقة، من بينها فيلم سينمائي ومسلسل (لولا الحب)، ولكن هذه المرّة كانت ثنائيتنا أقوى بحكم قصة الحب التي تجمعنا ضمن سياق العمل. هو ممثل رائع وأنسجم كثيراً بالعمل معه، وهذا مهم جداً لمصداقية الأداء والانسجام».

المسلسل يتألف من 12 حلقة ومن المتوقع عرضه في شهر كانون الأول/ ديسمبر (المكتب الإعلامي للفنانة)

تحدّي النفس

ورغم أنها تعترف بأنها لم تنل حقها كما يجب بعد أكثر من عقدين من العمل في مجال التمثيل، تقول الممثلة اللبنانية رانيا عيسى لـ«العربي الجديد»: «لا يهمّني أن العب دوراً تكون مساحته كبيرة وتأثيره محدود على سياق العمل وانفعالات المشاهد، وإنما ابحث عن الشخصيّات التي تضاعف متعتي في الأداء وتجعلني أتحدّى نفسي واقدّم نوّعا في أدائي، واعتقد أن هذه غاية كل ممثل لا يعشق مهنته ولا يستغلّها حصرا من اجل الشهرة».

نقد

محمد رمضان وتبرير التحرش

«جو البنات» تخلف عالما ذكوريا فاضحا يكرّس المفاهيم الذكورية الدونية (فيسبوك)

نور عويتي

بينما نلاحظ أن الجمهور العربي ينتفض بين الحين والآخر لمنع عرض الأعمال الدرامية العربية أو الكليبات التي تحتوي على بعض الألفاظ النابية أو تظهر فيها الممثلات بثياب السباحة أو تمر بها مشاهد لقبلات عابرة، بحجة أن هذه الأعمال لا تحترم قيم الأسرة العربية، فإننا نجدهم بالمقابل يتقبلون بصدر رحب أي عمل فني يهين المرأة ويحرض على العنف ضدها؛ فإلى اليوم لا تزال صناعة النكتة اللفظي والجسدي، على غرار أفلام عادل إمام التي تصور التحرش على أنه تصرف طريف مقبول اجتماعياً.

قبل أيام أصدر الفنان المصري محمد رمضان الفيديو كليب الرسمي لأغنيته «جو البنات» عبر قناته الخاصة على «يوتيوب»، والأغنية هي «تريو» يشاركه الغناء فيها الفنانان المغربيان «ريد وان» ونعمان بلعياشي. ومن خلال كلمات الأغنية والفيديو كليب يتم خلق ذكوري فاقع، يكرّس كافة المفاهيم الذكورية الفوقية التي تحلل وتبرر للرجل إهانة المرأة؛ حيث تصور الأغنية الرجل على أنه كائن جنسي بالفطرة لا يستطيع التحكم برغباته بسبب هرمون الذكورة «التستوستيرون»، فيقوم رمضان بالكليب بالتحرش بعدد كبير من النساء، من خلال النظر إلى أجسادهن ولمس مؤخراتهن، وهو الأمر الذي يزعج حبيبته، ثم يغني رمضان ليبرر لحبيبته ما يفعله؛ فيقول: «ماقدرش أعيش لوحدي، جوايا طاقة تيستوستيرون. والدنيا أيه غير حبة حاجات؟ أحلى ما فيها جو البنات». ليدعوها إلى الاقتناع بتعدد علاقته وتقبل تصرفاته المريبة، مبرراً ذلك بأن طبيعته الفيزيولوجية التي لا يستطيع التحكم بها تدفعه لفعل ما يفعله؛ إذ يقول: «اعذريني مش بإيدي، هي دي طبيعتي، بيعجبوني البنات.. حتراحي لو اقتنعت».

هذه التصرفات الذكورية تستقبلها النساء في معظم الأعمال العربية قائمة على التحرش العنف ضدها؛ فإلى اليوم لا تزال صناعة النكتة اللفظي والجسدي، على غرار أفلام عادل إمام التي تصور التحرش على أنه تصرف طريف مقبول اجتماعياً.

قبل أيام أصدر الفنان المصري محمد رمضان الفيديو كليب الرسمي لأغنيته «جو البنات» عبر قناته الخاصة على «يوتيوب»، والأغنية هي «تريو» يشاركه الغناء فيها الفنانان المغربيان «ريد وان» ونعمان بلعياشي. ومن خلال كلمات الأغنية والفيديو كليب يتم خلق ذكوري فاقع، يكرّس كافة المفاهيم الذكورية الفوقية التي تحلل وتبرر للرجل إهانة المرأة؛ حيث تصور الأغنية الرجل على أنه كائن جنسي بالفطرة لا يستطيع التحكم برغباته بسبب هرمون الذكورة «التستوستيرون»، فيقوم رمضان بالكليب بالتحرش بعدد كبير من النساء، من على ذات السلوك؛ وهو ما تؤكده لازمة الأغنية التي ترد على السنة شركاء رمضان بالأغنية: «دايماً أفلام مسلسلات بلا نهاية... يقولوا yes يقولوا no، خلاني بحالة لالا»، ليوحي ذلك أن الفتيات يمثلن الرفض ويتصنعن العفة وهن راغبات؛ ليكون هذا الفكر أشبه بدعوة الشباب إلى مواصلة المحاولة وعدم التوقف عن التحرش حتى في حال رُفضوا بوضوح.

وجدير بالذكر أن أغنية «جو البنات» قدمت لأول في افتتاحية مهرجان الجونة السينمائي، من خلال عرض راقص وضعت فيه النساء المشاركات داخل أقفاص؛ لتختزل هذه الصورة الهزيلة الكثير من الأفكار المسمومة التي يقدمها رمضان في أغنيته. آنذاك انتقد عدد كبير من النقاد والفنانين الأغنية بأنها لا تتناسب مع افتتاح مهرجان كبير كمهرجان الجونة، ولكن الاعتراض لم يكن مرتكزاً على محتوى الأغنية، بل على شخص محمد رمضان، الذي رفضت الممثلة يسرا تقديمه في الحفل ذاته. إلا أن الصور البصرية الهزلية التي شُكلت على المسرح مع رقصات محمد رمضان المثير للسخرية تبدو حقيقةً أقل سوءاً من الكليب، وخصوصًا مشهد محمد رمضان وشركائه في سيارة ليموزين فارهة وهم محاطون بأجساد النساء، بعد حكاية هزلية يكون فيها الخاسر الوحيد هو المرأة التي لم تتقبل فحولة الرجل واعترضت على التعددية.

> يتم تصوير النساء اللواتي يتعرضن للتحرش كأنهن سعيدات بذلك

تقدمه برامج المنوعات يمكن أن يدعم الفكرة الجديدة. والثانية: أنّ الأصوات التي تم اختيارها للمواهب وستظل أسبوعياً على الجمهور، لا نجد فيها لمعة النجومية الحقيقية، ولم تستند على حضور فني حقيقي، خاصة بعد الإعلان أنّ من تم اختيارهم كان بناءً على مدى حضورهم على مواقع التواصل وتفاعل الجمهور معهم، فظهروا وكأنهم يبحثون عن زيادة رقعة انتشارهم ليس أكثر.

لجنة التدريب المؤلفة من البحريني حسن طالب وهو مدير أعمال الفنان السعودي راشد الماجد، والمصري حمدي بدر وهو مدير أعمال الفنان المصري محمد حماقي، لم تخرج تعليقاتها على أداء المشاركين عند اختيارهم عن المدح المتفق عليه في كلّ «تمثيليات لجان التحكيم»، والجديد في الأمر توفر ميزانية مادية هائلة من هيئة الترفيه لإنتاج ما لا يقلّ عن 10 أغنيات جديدة في كلّ حلقة للمشتركين، تتناقص تدريجياً عند مغادرة أحد المواهب.

مسلسل

«خادمة»... امرأة ترفض التماهي مع أريكتها

عمر بقبوق

مسلسل «خادمة» Maid الذي عُرض أخيراً على منصة «نتفليكس» مبني على قصة حقيقية، فهو مقتبس من كتاب «الخادمة: العمل الشاق والأجر المنخفض وإرادة الأم للبقاء على قيد الحياة» الذي نشرته الكاتبة الأميركية ستيفاني لاند عام 2019، لتجمع فيه مذكراتها وتصف رحلتها كأم عزباء فضلت العمل خادمة والاستقلال على الاستمرار في تجربة الزواج مع رجل يعنفها، ودفعها طموحها الفردي إلى الالتحاق بالجامعة عندما بلغت الثانية والثلاثين من عمرها. إلا أن «خادمة» لا يمكن تصنيفه ضمن خانة المسلسلات الواقعية، فهو تعبيري، على غرار المسرحيات والأعمال الدرامية التي كانت دارجة في بدايات القرن الماضي؛ فهيه تتلاشى الحدود بين الواقع والعوالم المتخيلة التي يرسمها بطل العمل الدرامي، لتصنع صوراً شعرية ورمزية تعكس الواقع بمنظار عاطفي.

يتكون المسلسل من عشر حلقات، ويتمتع ببنية درامية خاصة تختلف عن كل المسلسلات المقتبسة عن أدب السيرة الذاتية، فلا يعتمد على الـ«فلاش باك» والسرد وانعكاساته المرتجعة على الحكاية بشكل مفرط، كما جرت العادة، ولا تمضي الأحداث بزمن خطي يرصد رحلة الحياة من الطفولة إلى ما بعد تكون الوعي، بل يبتكر بنية خاصة تستفيد من مدارس فنية مختلفة؛ إذ قسم المسلسل بنية إلى قسمين متناظرين، يكون القسم الثاني فيه أشبه بإعادة للجزء الأول، على غرار البنية الدرامية التي ابتكرها سامويل بيكيت في مسرحية «في انتظار غودو» التي كُرست في مسرح العبث. لكن الجديد في مسلسل «خادمة» أن البنية الدائرية التي كان مسرح العبث يستخدمها للتعبير عن عبثية الحياة والـلا جدوى ضمن وعي ثابت لا يتغير قد أعيد تدويرها، في سياق أقرب للواقعية، فتكرار الأحداث والحلق ضمن دوامتها لا يسطح الشخصيات ويجعلها تفقد القدرة على مراكمة الخبرات والمعرفة. فعلياً يصعب العثور على نموذج سابق في أشكال الحبكة الدرامية مطابق لما نشاهده في «خادمة»، لكن الطريقة التي رسمت بها الحكاية تبدو شبيهة بالنموذج الذي طوره بيير بورديو في دراساته في علم النفس الاجتماعي، حول تكوين الشخصية، الذي أخذه عن فلسفة دوركهايم الاجتماعية، ونقصد بذلك «الهابيتوس» (L'HABITUS). المسلسل بنقطة مركزة، ومن خلال حكاية يوم عصيب تعيشه بطلة الحكاية «أليكس». تتكوّن الدائرة أو الحلقة الأولى من مستوى الإدراك، ومع تتابع الأحداث تنشأ الدوائر المحيطة بها التي رسمها بورديو على شكل دوامة، تبدأ بنقطة مركزة في اللاشعور وتتوسع دوائرها نحو الخارج لتتكون الإدراك ويتوسع. تطبيق نموذج «الهابيتوس» على «أليكس» في مسرحية «في انتظار غودو» التي كُرست في مسرح العبث. لكن الجديد في مسلسل «خادمة» أن البنية الدائرية التي كان مسرح العبث يستخدمها للتعبير عن عبثية الحياة والـلا جدوى ضمن وعي ثابت لا يتغير قد أعيد تدويرها، في سياق أقرب للواقعية، فتكرار الأحداث والحلق ضمن دوامتها لا يسطح الشخصيات ويجعلها تفقد القدرة على مراكمة الخبرات والمعرفة. فعلياً يصعب العثور على نموذج سابق في أشكال الحبكة الدرامية مطابق لما نشاهده في «خادمة»، لكن الطريقة التي رسمت بها الحكاية تبدو شبيهة بالنموذج الذي طوره بيير بورديو في دراساته في علم النفس الاجتماعي، حول تكوين الشخصية، الذي أخذه عن فلسفة دوركهايم الاجتماعية، ونقصد بذلك «الهابيتوس» (L'HABITUS). المسلسل بنقطة مركزة، ومن خلال حكاية يوم عصيب تعيشه بطلة الحكاية «أليكس». تتكوّن الدائرة أو الحلقة الأولى من مستوى الإدراك، ومع تتابع الأحداث تنشأ الدوائر المحيطة بها التي رسمها بورديو على شكل دوامة، تبدأ بنقطة مركزة في اللاشعور وتتوسع دوائرها نحو الخارج لتتكون الإدراك ويتوسع. تطبيق نموذج «الهابيتوس» على «أليكس» وعملها خادمة. يستمر الإدراك بالتوسع إلى أن تصل «أليكس» إلى نتيجة، مفادها أن عملها كخادمة واستسلامها لسلطة المجتمع الرأسمالي لا يجعلها بمكانة أفضل عن رضوخها لسلطة زوجها، وما يمثله من أفكار ذكورية بطريركية وبقائها كخادمة في منزلها. هكذا، يُمهد للقسم الثاني من المسلسل الذي يحمل البنية نفسها، لكن الفارق أن الدائرة المركزة الجديدة مبنية على إدراك ووعي الماضي، لتبدأ «أليكس» رحلتها الجديدة بالتمرد على المجتمع الأبوي وهي واعية لخطورة الرحلة، وتستفيد بعض الشيء من خبراتها وتجاربها.

> تكرار الأحداث والبقاء ضمن دوامتها لا يسطح الشخصيات

ام عزباء فضلت العمل خادمة على العيش مع زوج معنف (نتفليكس)

شاشة

«بوليفارد المواهب»... شوهد من قبل

تنتج شبكة MBC برنامج «بوليفارد المواهب»، وهو برنامج ترفيهي يهدف إلى تقديم مجموعة متنوعة من النجوم من خلال الحفلات المباشرة

عمّان ـ **محمود الخطيب**

يُذكّر برنامج «بوليفارد المواهب» الذي تُنتجه الهيئة العامة للترفيه وبدأ بثه قبل أسبوعين على شاشتي MBC MBC1 العراق الجمهور، ببرنامج The Manager الذي أنتجته «روتانا» في العام 2008 وبث على شاشتها بهدف اكتشاف مدراء أعمال جدد، ويومها وقع اختيار شركة الإنتاج السعودية على المغنية اللبنانية الشابة إليان محفوظ لتكون مستقبلاً مشروع نجمة غنائية عربية، ومعها الشاب اللبناني طارق الكيك الذي فاز بلقب البرنامج الذي ضمت لجنة تحكيمه مكتشف النجوم الراحل سيمون أسمر ومعه طوني سمعان مدير الشؤون الفنية في «روتانا» لبنان، إلا أن الفكرة كما يتضح بعد 13 عاماً من إنتاجها توقفت عند موسمها الأول، ولم يبقَ من البرنامج إلّا اسم إليان التي نسيها الجمهور مع فورة مواقع التواصل وغاب اسم طارق الكيك تماماً.

اليوم، ومع سيطرة الهيئة العامة للترفيه في السعودية على مفاصل الإنتاج الغنائي العربي، وبعد نقل معظم الفعاليات الفنية والجماهيرية من بيروت ودبي لتقام في الرياض، بعد الانفتاح الفني والإعلامي الذي تعيشه السعودية بمواسمها الفنية التي تقام على مدار العام، وأبرزها «موسم الرياض»، اجترحت الهيئة خطاً جديداً للفت الانتباه أكثر عبر تقديم برنامج جديد لاكتشاف المواهب الغنائية العربية، مع التركيز على المواهب السعودية وإعطائها المساحة الأكبر في الظهور، لذلك جاء اختيار برنامج «بوليفارد المواهب» ليبث من الرياض ويستمر عرض الحلقات طيلة «موسم الرياض»، للعمل على كشف أسرار الشهرة وكواليس عالم الفن، بهدف ولادة نجم جديد، إذ يعتمد البرنامج على تفاعل المتابعين بشكل كبير على مواقع التواصل، وجمع أكبر نسبة أرباح في كل جولة، ومعها «تنجيم» المواهب السعودية في كلّ المجالات، وعليه تم اختيار مذيعة سعودية شابة تدعى أجواء الجودي لتقديم البرنامج.

من يتابع البرنامج يصل إلى نتيجتين، الأولى: أنّ فكرة البرنامج بالكامل تم تركيبها ونسخها من برامج اكتشاف المواهب الكثيرة التي عربتها شبكة MBC واشترت حقوق عرضها خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وأشهرها: «أرب أيدول» و«أرب غوت تالينت» و«ذا فويس» إضافة إلى فكرة اليوميات التي تم تطويرها نقلاً عن يوميات برنامج «ستار أكاديمي»، فلا يأتي البرنامج بأي جديد خارق لم

فريق المدرّب البحريني حسن طالب (MBC)